

إصابة عناصر  
من الجيشين  
الموزمبيقي  
والرواندي وصد  
هجومين لهم في  
(كابو ديلغادو)  
شمالي موزمبيق

٤

أكثر من ٢٥ قتيلا  
من النصاري  
بينهم عناصر  
من الجيشين  
الكونغولي  
والأوغندي  
والميليشيات  
بهجمات متواصلة  
لجنود الخلافة  
بولاية وسط  
إفريقية

٦

قتلى وجرحى من  
الـ PKK بهجومين  
لجنود الخلافة  
في الخير

٦

## ٢٠ قتيلا من الجيش المالي وإحراق آليتين بكمين لجنود الخلافة بمنطقة (غاو) في مالي

أسفر كمين جديد لجنود الخلافة بولاية الساحل خلال هذا الأسبوع عن مقتل نحو ٢٠ عنصرا من الجيش المالي المرتد وإصابة آخرين إضافة لإحراق آليتين بمنطقة (غاو) في مالي.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، كمن جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٤/ المحرم)، لرتل للجيش المالي المرتد، قرب قرية (تابانغو) بمنطقة (أنسونغو) في (غاو)، واستهدفهم بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل نحو ٢٠ عنصرا وإصابة آخرين وإحراق آليتين واغتنام أسلحة وذخائر، ولله الحمد.

وبعد الخسارة التي تلقاها الجيش المرتد، التقى وفد من ضباطه بالقوات التي تعرضت للكمين، وحثها على "رفع المعنويات" واستخدام "المدنيين" في جمع المعلومات عن تحركات المجاهدين ما يعكس الحالة التي يعيشها عناصرهم...

٤



مقالات

### طوبى لكم أيها الغرباء

٧

افتتاحية

### وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

٣

### جنود الخلافة يقتلون ٣ قياديين من الميليشيات النيجيرية و ٤ عناصر من الجيش النيجيري والموالين له بهجمات متفرقة في ولاية غرب إفريقية

بستّ عمليات منفصلة في منطقتي (يوبي) و(برنو) شمالي نيجيريا. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، داهم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٢/ المحرم)، منزل قيادي من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في قرية (بانغارو) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة. وأحرق المجاهدون منزل القيادي

التفاصيل ص ٥

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع ثلاثة قياديين من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري وثلاثة عناصر من الجيش والميليشيات كما أسروا وقتلوا جاسوسا للجيش النيجيري



# حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية  
المنشورة خلال أسبوع (من ٢٦ المحرم حتى ٣ صفر ١٤٤٦ هـ)



قياديين

صليبيا

٣٢

كافرا ومرتبدا

٣٣

آليات معطبة  
ومدمرة

أكثر من ٦٨ قتيلا وجريحا

١٩  
عملية

تمركز تم إحراقه

آليات رابعة الدفع

آلية متنوعة

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٩	ولاية وسط إفريقية
٢٥	ولاية الساحل
٧	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية الشام
٣	ولاية موزمبيق

عدد العمليات في الولايات

٧	ولاية وسط إفريقية
٦	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية موزمبيق
٢	ولاية الشام
١	ولاية الساحل

عدد العمليات بالتفصيل  
في مناطق ولاية الشام

٢  
الخير





## وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

وهو ما رأيناه في حال الدولة الإسلامية بعدما عنت عليها بوائق الدهر، واشتدت عليها الحملة الصليبية الرافضية في العراق، وانقلبت فصائل الصحوات من قتال العدو إلى القتال معه، حتى اضطر المجاهدون للانحياز من أغلب المناطق وختل منهم المدن، لكن لم تخل قلوبهم من اليقين بالله، فقد احتووه واحتوهم قبل الصحاري والقفار، ولم ييأسوا من روح الله، وما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما هي إلا سنوات حتى أعادوا ترتيب صفوفهم وللموا شتاتهم، وأعادوا الكرة على عدوهم فكانت أمضى وأشد من ذي قبل، حتى أثمرت هذه المحنة دولة إسلامية سرعان ما غدت دولة خلافة على منهاج النبوة قامت وعلى التوحيد استقامت، بعد سنوات من التمحيص والأذى وتكالب الأعداء.

وإلى زماننا هذا الذي نعيش فيه كل يوم وقائع السيرة النبوية محنة ومنحة، ونحيا فصولها على الأرض في الولايات والساحات، وما زالت عجلة الجهاد تدور، وما زالت حرب الاستنزاف ضد قوى الكفر العالمي مستمرة لا تتوقف، حتى إذا ما حانت الفرصة وتهيات أسبابها، وجد الكفار أمامهم ما كانوا يحذرون، فالأصل ثابت والحمد لله، والبناء والارتقاء متواصل وإن تأثر أو تعثر أو تأخر أحياناً، والمحن تصقل النفس وتزيد البأس، وتنمي الخبرة والمراس، والصفوف تصفو والقلوب تزدد تعلّقاً بخالقها سبحانه، والجند لا تيأس من روح الله؛ فرجه ورحمته [إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ].

من رَوْحِهِ، يُطمئن من حوله بقوله: (والله ليتيمّن هذا الأمر)، ثم ما لبث أن أعطى للتاريخ نوره الأسطع وعبيره الأزكى، في أكمل السير وأنفع الأثر على الإطلاق. ولم تقف وثبات الإسلام بعد النوازل عند ما سبق، فلا شك أن أشد مصاب حل بأمة الإسلام هو وفاة الرسول ﷺ، النبي المرسل والقائد المسدد؛ حيث اهتزت دولة الإسلام بعد وفاته واضطربت صفوف المسلمين وارتد أكثر العرب، مصيبة دهماء ونازلة كبرى ثبت لها أبو بكر رضي الله عنه، وثبت من حوله وبث فيهم روح القتال وهياهم للقادم موقنا بنصر الله وفرجه غير يائس من روح الله، ثم مضى بمعية الله ثم عزمات من سمعوا له وأطاعوا، ليفتح صفحة من الفتوح والأمجاد، كانت سبباً في حفظ الإسلام وبقاء رايته خفاقة إلى يومنا.

فخليق بالمستقي أن يقصد هذا المنهل العذب الفياض بالعبر، فكما تقدم، فإن الاختبار والابتلاء متحقق لا محالة، وما اللاحقون بمنأى عما طال سابقهم، فلذلك كان الصبر والثبات عند الخطب، أساس كل تقدّم للأمام، والجاهزية على البناء ثم تنظيم الجماعة وتجميع ما بين الأيدي وترك السعي خلف ما سقط، ففي الوجود شغل عما فات، ثم إذا استتب الأمر أو بدت بوادره، يبدأ طلب ما تهاوى، بما كان أصلح للحال بعيداً عن اختلافات الناس، فقد يركن البعض للواقع ويتراجعوا عن التكرار خوفاً من العواقب إذ قد دارت بهم الدائرة، وهنا فلعزم الأمير وروح القائد الدور في التعايش مع ما حل وتوطين النفوس بالتبشير والتحفيز بهمة دافعها: لا تيأسوا من روح الله.

الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، {وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ}، {وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ}.

إذن، قد تصاب خيل المسير بكبوة في ميادين الجهاد والدعوة، وقد ينال صرخ المؤمنين ما يناله، في مدار الفتنة والتمحيص قبيل التمكن، لكن سرعان ما تكمل الخيل مسيرها، ويكمل الصرح ويشمخ البنيان، ولنا في سيرة النبي وصحابته الأسوة والقودة، ولنا في الهجرة خير مثال، فخرج الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة مع صاحبه الصديق متخفياً متستراً، وفكره يجول في مكة يسأل عن أحوالها ومن بقي فيها من أصحابه، تلاحقهم وتلاحقه الركاب والعيون، حتى لحقه أغلب الأصحاب، زادهم ما وقر في القلوب من الإيمان والتقوى؛ وهما العدة والزاد الأنفع، فكان في هجرته ﷺ وصحابته الصبر على الأذى والتعذيب وفراق الأهل وفقدان البيت والمال وغيرها من صنوف العذاب، ومع ذلك لم ييأس الصحابة مما أصابهم وما ضعفوا وما استكانوا، بل شيدوا بقيادة النبي ﷺ أعظم دولة عرفها التاريخ، بنوها على جماعهم وسقوها دماءهم بعد أن أقاموا أصولها وقواعدها على التوحيد الخالص.

وفي سيرته ﷺ القبس للمتأسي، إذ كان منارا لعلو الهمة لا يفترو ويقول: (لوددت أنني أغزو في سبيل الله، فأقتل، ثم أغزو، فأقتل، ثم أغزو، فأقتل)، صادق العزيمة إذ قال: (لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي)، متوكلاً على الله لم ييأس

لا بد للعبد من فتنة يعقبها الفرج من الله، أو يقبض عليها صابراً محتسباً فيرفعه بها مولاه، وهذه هي حقيقة الدنيا دار امتحان واختبار، قبل الرحيل والمقر في دار القرار، ولم يكن لأحد أن يرفع دون أن يفتن، ولا أن يمكّن قبل أن يبتلى، سنة الله في الأولين والآخرين.

وما عُرف صدق العزم يوماً باللسان، بل هو بالجوارح ليثبت ما قيل ووقر في الجنان، أما مجرد القول بغير عمل؛ فمذموم منقوص بل هو من علامات النفاق كما قال الله تعالى: {مَنْ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ}، وقال: {يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ}، ومن الناس من يعمل ويمتثل حال الرخاء والدعة، ووقت الشدة يرجع القهقري قال تعالى: {وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ}، أو إذا لاقى أذية في سبيل الله تراجع وفر حتى إذا جاء النصر عاد يُذكر بما خلا ومضى من حاله الأول، قال تعالى: {وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ}.

وأما طريق الصالحين فلا بد فيه من فتنة ثم تمكين قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ وَالصَّالِحِينَ وَرَزَلُوا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}، وما كل ذلك إلا {لِيَمِيزَ اللَّهُ



# ٢٠ قتيلا من الجيش المالي وإحراق آليتين بكمين لجنود الخلافة بمنطقة (غاو) في مالي

آخرين وإحراق آليتين واغتنام أسلحة وذخائر، ولله الحمد. وبعد الخسارة التي تلقاها الجيش المرتد، التقى وفد من ضباطه بالقوات التي تعرضت للكمين، وحثها على "رفع المعنويات" واستخدام "المدنيين" في جمع المعلومات عن تحركات المجاهدين ما يعكس الحالة التي يعيشها عناصرهم على المستوى المعنوي والميداني. من جانبه، نشر المكتب الإعلامي لولاية الساحل صورا أظهرت جانباً من الكمين ونتائجه، ولله الحمد. ويتعرض الجيش المالي والمليشيات الموالية له لكمائن دامية على أيدي جنود الخلافة في مناطق شرق نهر النيجر.



قتيل من الجيش المالي بكمين المجاهدين قرب قرية (تابانغو) بمنطقة (غاو)



آلية للجيش المالي أحرقتها المجاهدون بكمين قرب قرية (تابانغو) بمنطقة (غاو)

## النبأ ولاية الساحل

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، كمن جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٤/ المحرم)، لرتل للجيش المالي المرتد، قرب قرية (تابانغو) بمنطقة (أنسونغو) في (غاو)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل نحو ٢٠ عنصرا وإصابة

أسفر كمين جديد لجنود الخلافة بولاية الساحل خلال هذا الأسبوع عن مقتل نحو ٢٠ عنصرا من الجيش المالي المرتد وإصابة آخرين إضافة لإحراق آليتين بمنطقة (غاو) في مالي.

# إصابة عناصر من الجيشين الموزمبيقي والرواندي وصد هجومين لهم في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق

دورية بحرية للجيش الرواندي الصليبي، حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين، في قرية (دارومبا). وقبل وصول الدورية، المؤلفة من أربعة قوارب، لسواحل القرية، اشتبك معها المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

كما اشتبك جنود الخلافة في نفس اليوم، الأربعاء، مع دوريات بحرية أخرى للجيش الرواندي مؤلفة من خمسة قوارب، حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين، في قرية (كراميزي) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، ولله الحمد.



## صد هجومين للجيش الرواندي

وفي (ماكوميا)، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٥/ المحرم)، مع

الموزمبيقي والرواندي، على الطريق بين قريتي (مباو) و(ليمالا) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

## النبأ ولاية موزمبيق

أصيب عدد من عناصر الجيشين الموزمبيقي والرواندي بتفجير لجنود الخلافة خلال هذا الأسبوع في (موسيمبوا دا برايا) كما صد المجاهدون هجومين للجيش الرواندي على سواحل (ماكوميا) في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

## تفجير في (موسيمبوا دا برايا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٥/ المحرم)، عبوة ناسفة على دورية للجيشين



# جنود الخلافة يقتلون ٣ قياديين من الميليشيات النيجيرية و ٤ عناصر من الجيش النيجيري والموالين له

## بهجمات متفرقة في ولاية غرب إفريقية

جاسوسا للجيش النيجيري، قرب بلدة (مافا) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد

### مقتل عنصر من الجيش وآخر من الميليشيات

وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ)، أن جنود الخلافة فجّروا في يوم الثلاثاء (٢/صفر)، عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، عند حاجز لهم قرب بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصر من الجيش وآخر من الميليشيات، ولله الحمد.

### الأسبوع الماضي

وقد أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية في الأسبوع الماضي عن سقوط ٢٤ قتيلًا وجريحًا من القوات النيجيرية المرتدة وتدمير وإحراق سبع آليات منوعة وإسقاط طائرة مسيرة إضافة إلى مقتل سبعة عناصر من جيش النيجر وإصابة آخرين بجروح ومقتل عنصر من الميليشيات الكاميرونية واثنين من النصارى؛ وذلك باشتباكات وهجمات منوعة وقعت في مناطق نيجيريا والنيجر والكاميرون.



خاص  
النبأ

أسر وقتل قيادي في الميليشيات الموالية للجيش النيجيري قرب بلدة (بوراتاي) بمنطقة (برنو)

قياديا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (بوراتاي) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة واغتنموا بندقيتين كانتا بحوزته، ولله الحمد.

### مقتل جاسوس للجيش النيجيري

على صعيد متصل، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٠/المحرم)،

ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا تظهر نتائج المداهمات. وفي عملية مشابهة، داهم جنود الخلافة في يوم السبت (٢١/المحرم)، منزل قيادي في الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في بلدة (مافا) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة واغتنموا بندقيته.

وفي نفس السياق، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة أسروا في يوم الأربعاء (٣/صفر)،

خاص

### النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع ثلاثة قياديين من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري وثلاثة عناصر من الجيش والميليشيات كما أسروا وقتلوا جاسوسا للجيش النيجيري بست عمليات منفصلة في منطقتي (يوبي) و(برنو) شمالي نيجيريا.

### مقتل ٣ قياديين وعنصر من الميليشيات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، داهم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٢/المحرم)، منزل قيادي من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في قرية (بانغارو) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة. وأحرق المجاهدون منزل القيادي واغتنموا آلية له وأربع بنادق. وفي نفس اليوم، داهم المجاهدون منزل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في القرية ذاتها، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة وأحرقوا آلية.



قتل قيادي في الميليشيات الموالية للجيش النيجيري بمداهمة لمنزله في بلدة (مافا) بمنطقة (يوبي)



# أكثر من ٢٥ قتيلا من النصارى بينهم عناصر من الجيشين الكونغولي والأوغندي والميليشيات

## بهجمات متواصلة لجنود الخلافة بولاية وسط إفريقية

بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، وأحرق المجاهدون التمرکز واغتصموا بندقيتين وذخيرة، ولله الحمد.

### ١٨ قتيلا من النصارى في (لوبيرو)

في السياق ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١/ صفر)، قرية (إيتيمبو) النصرانية بمنطقة (لوبيرو)، وأسروا وقتلوا أربعة نصارى نحرًا.

وفي اليوم التالي، الثلاثاء، هاجم المجاهدون قرية (ميناميمبو) بمنطقة (لوبيرو)، وأسروا وقتلوا عشرة نصارى نحرًا.

كما أفاد مصدر خاص لـ (النبا) أن جنود الخلافة أسروا وقتلوا أربعة نصارى، في يوم الثلاثاء (٢٤/ المحرم)، في قرية (موينا) بمنطقة (لوبيرو)، ولله الحمد.

### الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد أسقطوا أكثر من ١٢٠ قتيلا من النصارى بينهم عناصر من الجيشين الكونغولي والأوغندي والميليشيات وأحرقوا ثكنة وعددا من المنازل والمحال التجارية والدراجات النارية بهجمات دامية ضد النصارى وقواتهم وقعت خلال الأسبوع الماضي في مناطق (لوبيرو) و(إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.



قتيل من الجيش الكونغولي خلال الاشتباكات في قرية (مامبي) بمنطقة (بيني)

### ٦ قتلى وجرحى من الجيش والميليشيات

على صعيد متصل، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/ المحرم)، مع دورية راجلة للجيش الكونغولي والميليشيات الموالية له، قرب قرية (باندولو) بمنطقة (لوبيرو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة ستة عناصر وفرار البقية واغتنام ذخيرة.

إلى جانب ذلك، هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (١/ صفر)، تمرکزًا للميليشيات الموالية للجيش الكونغولي، في قرية (باندولو) بمنطقة (لوبيرو)،

الكافرين، قرب قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)، وقتلوهما نحرًا، ولله الحمد والمنّة.

### مقتل عنصر من الجيش الكونغولي وإصابة آخرين في (بيني)

وفي منطقة (بيني)، اشتبك جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/ المحرم)، مع دورية للجيشين الكونغولي والأوغندي، في قرية (مامبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرارهم، ولله الحمد.

### ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة أكثر من ٢٥ قتيلا من النصارى بينهم عناصر من الجيشين الكونغولي والأوغندي والميليشيات بهجمات متفرقة توزعت على مناطق (لوبيرو) و(إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.

### مقتل اثنين من النصارى في (إيتوري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/ المحرم)، اثنين من النصارى

### ولاية الشام - الخير

أسقط جنود الخلافة بولاية الشام خلال هذا الأسبوع عددا من القتلى والجرحى في صفوف الـ PKK المرتدين بهجومين منفصلين في منطقة (ذيبان) في الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/ المحرم)، دورية للـ PKK المرتدين، في بلدة (سويدان) بمنطقة (ذيبان)، بالأسلحة الرشاشة، ما

## قتلى وجرحى من الـ PKK بهجومين لجنود الخلافة في الخير

المرتدين وأصابوا قياديا وعددا من مرافقيه بجروح كما استهدفوا تسعة صهاريج نفط للـ PKK وقتلوا أحد سائقيها بثماني هجمات منفصلة في مناطق مختلفة من الخير.

ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

### الأسبوع الماضي

وقد قتل جنود الخلافة بولاية الشام خلال الأسبوع الماضي عنصرين من الـ PKK

أدى لمقتل وإصابة عدد منهم. وفي (ذيبان) أيضا، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/ المحرم)، عنصرا من الـ PKK، في بلدة (درنج)، بالأسلحة الرشاشة،

به غريبا بينهم لا يعرفه منهم إلا الواحد بعد الواحد، ومع هذا فطوبى لمن تمسك بتلك الشريعة كما أمر الله ورسوله" [مجموع الفتاوى]

وصدق -رحمه الله-، فهذه شريعة الجهاد التي شوهت في زماننا، وصار أهلها أشد الناس غربة، فقد تكالب عليهم العدو بكل مله ونحله وحوربوا حربا شعواء تواطأ فيها المنافقون والمتردون ممن ينتسبون للإسلام زورا، حتى أضحت هذه العبادة جريمة لا فريضة، ووصم أهلها بأبشع الألفاظ والأوصاف تحذيرا وتنفيرا، فالمجاهدون اليوم هم أشد الناس غربة، فطوبى لكم أيها المجاهدون!

### لماذا عزَّ مقام الغرباء؟

قال ابن القيم -رحمه الله-: "وهذا الأجر العظيم إنما هو لغرفته بين الناس، والتمسك بالسنة بين ظلمات أهوائهم وآرائهم. فهو غريب في دينه لفساد أديانهم، غريب في تمسكه بالسنة لتمسكهم بالبدع، غريب في اعتقاده لفساد عقائدهم، غريب في صلاته لسوء صلاتهم، غريب في طريقه لضلال وفساد طرقهم، غريب في نسبه لمخالفة نسبهم، غريب في معاشرتهم لهم؛ لأنه يعاشرهم على ما لا تهوى أنفسهم.

وبالجملة: فهو غريب في أمور دنياه وآخرته لا يجد من العامة مساعدا ولا معينا فهو عالم بين جهال، صاحب سنة بين أهل بدع، داع إلى الله ورسوله بين دعاة إلى الأهواء والبدع، أمر بالمعروف ناه عن المنكر بين قوم المعروف لديهم منكر والمنكر معروف". [مدارج السالكين]

### وصية نبوية عند الغربة

ونختم مقالنا بهذه الوصية النبوية الجامعة المانعة فعن العرياض بن سارية -رضي الله عنه- قال: "صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا، فقال: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالتواجد، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)" [أبو داود].

## طوبى لكم أيها الغرباء

### الغربة الموحشة

قال ابن القيم -رحمه الله-: "فأهل الإسلام في الناس غرباء، والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء، وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل السنة الذين يميزونهم من الأهواء والبدع فهم غرباء، والداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غربة، ولكن هؤلاء هم أهل الله حقًا، فلا غربة عليهم، وإنما غربتهم بين الأكثرين، الذين قال الله عز وجل فيهم: {وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله} [الأنعام]، فأولئك هم الغرباء من الله ورسوله ودينه، وغربتهم هي الغربة الموحشة". [مدارج السالكين]

### هم أهل الله حقًا!

وقال أيضا: "غربة أهل الله وأهل سنة رسوله بين هذا الخلق، وهي الغربة التي مدح رسول الله ﷺ أهلها، وأخبر عن الدين الذي جاء به: أنه بدأ غريبا وأنه سيعود غريبا كما بدأ وأن أهله يصيرون غرباء. وهذه الغربة قد تكون في مكان دون مكان، ووقت دون وقت، وبين قوم دون قوم، ولكن أهل هذه الغربة هم أهل الله حقًا، فإنهم لم يأووا إلى غير الله، ولم ينتسبوا إلى غير رسوله ﷺ، ولم يدعوا إلى غير ما جاء به، وهم الذين فارقوا الناس أحوجا ما كانوا إليهم.

ومن هؤلاء الغرباء: من ذكرهم أنس في حديثه عن النبي ﷺ: (رب أشعث أغبر، ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره)، وفي حديث أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (ألا أخبركم عن ملوك أهل الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (كل ضعيف أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره)، وقال الحسن: المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها، ولا ينافس في عزلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة وهو من نفسه في تعب". [مدارج السالكين]

### غربة بعض شرائع الإسلام

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وقد تكون الغربة في بعض شرائعه وقد يكون ذلك في بعض الأمكنة، ففي كثير من الأمكنة يخفى عليهم من شرائعه ما يصير

له في أول الأمر إلا الواحد بعد الواحد من كل قبيلة، وكان المستجيب له خائفا من عشيرته وقبيلته، يؤدي غاية الأذى، وينال منه وهو صابر على ذلك في الله عز وجل، وكان المسلمون إذ ذاك مستضعفين يشردون كل مشرد ويهربون بدينهم إلى البلاد النائية كما هاجروا إلى الحبشة مرتين ثم هاجروا إلى المدينة، وكان منهم من يعذب في الله ومنهم من يقتل، فكان الداخلون في الإسلام حينئذ غرباء، ثم ظهر الإسلام بعد الهجرة إلى المدينة وعز وصار أهله ظاهرين كل الظهور، ودخل الناس بعد ذلك في دين الله أفواجا، وأكمل الله لهم الدين وأتم عليهم النعمة. وتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، وأهل الإسلام على غاية من الاستقامة في دينهم، وهم متعاضدون متناصرون، وكانوا على ذلك في زمن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- [كشف الكربة في وصف أهل الغربة].

### الإسلام اليوم أشد غربة!

قال ابن القيم -رحمه الله-: "الإسلام الحق الذي كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه هو اليوم أشد غربة منه في أول ظهوره، وإن كانت أعلامه ورسومه الظاهرة مشهورة معروفة، فالإسلام الحقيقي غريب جدا، وأهله غرباء أشد الغربة بين الناس" [مدارج السالكين]. وقال ابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- واصفا حال أهل زمانه: "من عجيب ما نقدت أحوال الناس كثرة ما ناحوا على خراب الديار وموت الأقارب والأسلاف والتحسر على الأرزاق بزم الزمان وأهله، وذكر نكد العيش فيه، وقد رأوا من انهزام الإسلام، وتشعث الأديان، وموت السنن، وظهور البدع، وارتكاب المعاصي، وتقضي العمر في الفارغ الذي لا يجدي، فلا أحد منهم ناح على دينه ولا بكى على فارط عمره ولا تأسى على فائت دهره، ولا أرى لذلك سببا إلا قلة مبالاتهم بالأديان وعظم الدنيا في عيونهم ضد ما كان عليه السلف الصالح يرضون بالبلاغ وينوحون على الدين" [الأداب الشرعية].

فهذا حال أهل زمانهم وقد مضت قرون على مقالهم هذا، فكيف لو رأوا حال أهل زماننا؟! ماذا عساهم أن يقولوا؟! فإله المستعان.

إن القابض على دينه في زمان تشد فيه غربة الإسلام كالقابض على الجمر، كما جاء في الحديث النبوي الشريف، وهؤلاء القابضون على دينهم اليوم يعيشون الغربة كما عاشها المسلمون الأوائل، وكيف لا يعيشون الغربة وهم يعيشون زمانا ابتعد أهله عن نور الوحيين، واستطالت فيه أعناق أهل الباطل وانقلبت الموازين وظهرت فيه السنوات الخداعات التي أخبرنا بها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله: (سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه في أمر العامة) [أحمد].

وفي الحديث عن الغربة في الدين سلوى وبلسم وتثبيت لأهلها، الذين يواجهون أشد البلاء، فلعل حديثنا اليوم في هذا المقال يكون مؤنسا لهم ومذكرا، وقد قال ربنا سبحانه: {وَدَكَّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} [الذاريات].

### من الغرباء وما صفتهم؟

وردت أوصاف هؤلاء الغرباء في عدة أحاديث عن رسول الله ﷺ، فعن أبي هريرة عنه ﷺ أنه قال: (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء) [مسلم]. وفي رواية أخرى قيل: "يا رسول الله، من الغرباء؟" قال: (الذين يصلحون إذا فسد الناس)، وفي لفظ آخر: (يصلحون ما أفسد الناس من سنتي)، وفي لفظ آخر: (هم النزاع من القبائل)، وفي لفظ: (هم أناس صالحون قليل في أناس سوء كثير). قال ابن القيم -رحمه الله-: "ومن صفات هؤلاء الغرباء الذين غيظهم النبي ﷺ التمسك بالسنة، إذا رغب عنها الناس، وترك ما أحدثوه، وإن كان هو المعروف عندهم وتجريد التوحيد، وإن أنكر ذلك أكثر الناس، وترك الانتساب إلى أحد غير الله ورسوله، لا شيخ ولا طريقة ولا مذهب ولا طائفة، بل هؤلاء الغرباء منتسبون إلى الله بالعبودية له وحده، وإلى رسوله بالتباعد لما جاء به وحده، وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقًا، وأكثر الناس بل كلهم لائم لهم، فلغربتهم بين هذا الخلق: يعدونهم أهل شذوذ وبدعة، ومفارقة للسواد الأعظم". [مدارج السالكين]

### غربة الإسلام أول نشأته

قال ابن رجب -رحمه الله-: "فلما بعث النبي ﷺ ودعا إلى الإسلام لم يستجب



# بستان النبوة

١٤

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا عَدْوَى ولا طَيْرَةَ، ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كما تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ) [رواه البخاري]

## ولا هَامَةَ

الهامة طير كان أهل الجاهلية يتشاءمون به، وكانوا يقولون إن روح الميت أو عظامه تصير على شكل طير، وقيل هو البومة، وقوله (ولا هامة) هو نهى عن التشاؤم بالطير وإبطال لهذا المعتقد.

## وَفِرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كما تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ

المجدوم هو المصاب بمرض الجذام، ووجه النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلمين للفرار عن المصاب بهذا المرض لمنع انتقاله بالعدوى، وفي هذا أخذٌ بالأسباب، وأن العدوى موجودة لكنها لا تنتقل بذاتها.

## ولا طَيْرَةَ

التطير هو عادة جاهلية، كانوا إذا أرادوا أمراً أطاروا الطير؛ فإن ذهب باتجاه اليمين مضوا في أمرهم وإن ذهب باتجاه الشمال رجعوا عنه، فنهى النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلمين عن هذا التشاؤم، وهو أيضاً نهى عن التشاؤم بكل مخلوق.

## لا عَدْوَى

أي لا عدوى تنتقل بذاتها، وإنما انتقال المرض من المريض إلى الصحيح هو بتقدير الله تعالى.

## ولا صَفَرَ

صفر هو الشهر المعروف، وكان أهل الجاهلية يتشاءمون بقدومه، فنهى النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلمين عن ذلك، لأنه كباقي الشهور، وقيل هو داء يصيب البطن فيبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه لا ينتقل بذاته، وقيل هو إبطال تقديم شهر (صفر) على (المحرم) كما كان يفعل أهل الجاهلية.